

# اده: البقاعيون ملتزمون الانتماء الى الجمهورية اللبنانية

□ لندن - «الحياة»:

■ قال العميد ريمون اده ان البقاعيين ما زالوا حتى اليوم متمسكين بانتمائهم الى الجمهورية اللبنانية.

تلقت «الحياة» بياناً من العميد اده جاء فيه: «قرأت في جريدتكم الغراء تاريخ ٢٧/٤/١٩٩٥ صفحة ٢١ مقالاً بعنوان: «ايام زمان - سورية والبقاع»: القسم الاول عبارة عن مقال افتتاحي لصاحب جريدة «الفيحاء»، قاسم الهبسماني في تاريخ ١٠/١٢/١٩٢٦. موجه الى المفوض السامي السيد بونسو. يؤكد فيه رغبة البقاعيين بالانفصال عن لبنان.

القسم الثاني مذكرة من اهالي البقاع الى المفوض بونسو في تاريخ ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٢٧: «جددوا فيها المطالبة بارجاع البقاع الى احضان سورية كحق مشروع لهم.

من حق أي كان ان يكتب ما يشاء وان يعبر عن آرائه السياسية كما يريد، لكن ليس من حقه ان يعبر عن رأي البقاعيين من دون ابراز تفويض منهم. والحقيقة ان هذا الكلام لا يتفق مع ارادة البقاعيين ولا مع حقيقة البقاع التاريخية.

البقاعيون ما زالوا حتى اليوم متمسكين بانتمائهم الى الجمهورية اللبنانية بعد مضي سبعين عاماً على ما نشرته جريدة الفيحاء. اما اذا عدنا الى التاريخ فنجد ان الحملة العسكرية الفرنسية التي

وصلت الى لبنان عام ١٨٦٠ بالاتفاق مع الدول الخمس الكبرى انذاك: روسيا، بروسيا، بريطانيا العظمى، فرنسا واطاليا، قامت بوضع خريطة جغرافية اسمتها: «خارطة لبنان تاريخ ١٨٦٢». وضمن هذه الخريطة توجد طبعاً الاقضية الاربعة الشهيرة أي: حاصبيا، راشيا، البقاع، وبعبك.

وفي تلك الأيام، كانت سورية جزءاً من الامبراطورية العثمانية، وعندما زار بطريك الموارنة الياس الحويك فرنسا في ١٩١٩/١٠/٢٥ على رأس الوفد الثاني اللبناني الذي طالب باستقلال لبنان، أكد في مذكرته التي قدمها الى «مؤتمر السلام» ما يلي:

١ - الاعتراف باستقلال لبنان.  
٢ - اعادة لبنان الى حدوده التاريخية، وذلك باسترجاع المناطق التي سلختها عنه تركيا...

لذلك، لم يات البطريرك الحويك في مذكرته على ذكر سورية، بل ذكر تركيا فقط. لان سورية انذاك كانت جزءاً من الامبراطورية العثمانية.

وعندما أعلن المفوض السامي الفرنسي الجنرال غورو دستور لبنان الكبير في ٢١ ايلول ١٩٢٠ قال: «... اعلم ان جمهورية لبنان الكبير، وباسم الجمهورية الفرنسية احبى لبنان في عظمته وفي قوته من النهر الكبير الى ابواب فلسطين الى قمم الجبل الشرقي». بينما، عندما أعلنت فرنسا استقلال سورية في تلك الفترة، كانت سورية مقسمة الى خمس دويلات: دولة الشام، دولة حلب، دولة جبل

الدروز، دولة جبل العلويين، وسنجق اسكندرون. ولم تتكون سورية كدولة موحدة، على غرار لبنان، الا في عام ١٩٤١. ويومها أعلن الجنرال كاترو استقلال لبنان وسورية.

وانسحبت الجيوش الاجنبية من فرنسية وانكليزية في اواخر ١٩٤٦. وهنا يريد ان اذكر للتاريخ انه في سنة ١٩٣٩، تنازلت فرنسا عن سنجق اسكندرون لتركيا مقابل عدم دخولها الحرب العالمية الثانية، وهكذا اصبحت سورية مؤلفة من اربع دويلات فقط لا غير.

وبمناسبة المفاوضات الجارية حول الجولان مع اسرائيل نقلت جريدة «لو فيغارو» الفرنسية (٢٠ نيسان/ ابريل ١٩٩٥) عن وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز قوله:

«كجائزة للرئيس حافظ الأسد بإمكان سورية ان تحصل على وضع خاص في لبنان - Statut Special». وفي هذا المجال اود ان اذكر اللبنانيين

بتصريحهم الى جريدة «لوموند» الفرنسية (١٠ آذار/ مارس ١٩٧٧) عن وجود مؤامرة خطط لها وحرص عليها هنري كيسنجر: «ترمي الى اعطاء سورية كل لبنان أو جزءاً منه وذلك تعويضاً لها عن الجولان».

هذا ما حذرت منه منذ ١٨ سنة، فهل اقتربنا من موعد تنفيذ هذه المؤامرة على يد شمعون بيريز وبموافقة واشنطن، رغم كل الوعود الأميركية بالمحافظة على وحدة لبنان وسيادته؟»